منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

A41-WP/75
EX/37
26/7/22

الجمعية العمومية – الدورة الحادية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٤: أمن الطيران – السياسة العامة

ضمان فعالية أمن الطيران في مرحلة تعافي العالم من جائحة فيروس كورونا

(ورقة مقدمة من جمهورية التشيك نيابةً عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه[١]، والدول الأخرى الأعضاء في اللجنة الأوروبية للطيران المدني[٢]، و الدول الأعضاء في اللجنة الأفريقية للطيران المدني[٣] والصين)

الموجز التنفيذي

لا بد أن يظل أمن الطيران الفعال الأساس الذي يقوم على أساسه تعافي قطاع الطيران من جائحة فيروس كورونا. فقد كان للجائحة تأثير هائل على القطاع، وطرأت تغييرات عديدة من جرائها، ولكن لا يزال التهديد الذي يحيط بالطيران قائما، بل ويستمر في التطور. ومن الأهمية بمكان المحافظة على اليقظة وعدم التراخي. وعلى هذه الخلفية، تسلط ورقة العمل هذه الضوء على أهمية تنقيح الخطة العالمية لأمن الطيران (GASeP) وخريطة الطريق المتربطة بها باعتبار ذلك مهمة تحظى بالأولوية. وتدعو الورقة إلى وضع عمليات واضحة للرصد والإبلاغ وفقاً للخطة العالمية لأمن الطيران كوسيلة لتعزيز أمن الطيران على الصعيد العالمي، من دون أن يؤدي ذلك إلى تشتيت الانتباه عن الامتثال لما ورد في الملحق السابع عشر من قواعد قياسية وتوصيات دولية (SARPs)، والاستفادة من البيانات والموارد الموجودة، فضلاً عن الآليات التي تستهدف تنمية القدرات. كما تسلط الورقة الضوء على أهمية مواصلة الزخم الناتج عن "عام ثقافة الأمن في الإيكاو" والمحافظة على ذلك الزخم، وتدعو الإيكاو إلى اتخاذ ما يتلو ذلك من خطوات لدعم تحقيق أهداف الخطة العالمية لأمن الطيران.

---

[١] النمسا وبلجيكا وبلغاريا وكرواتيا وقبرص والتشيك والدنمارك وإستونيا وفنلندا وفرنسا وألمانيا واليونان وهنغاريا وإيرلندا وإيطاليا ولاتفيا وليتوانيا ولكسمبورغ ومالطا وهولندا وبولندا والبرتغال ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وإسبانيا والسويد.

[٢] ألبانيا وأرمينيا وأذربيجان والبوسنة والهرسك وجورجيا وأيسلندا ومولدوفا وموناكو ومونتينيغرو ومقدونيا الشمالية والنرويج وسان مارينو وصربيا وسويسرا وتركيا وأوكرانيا والمملكة المتحدة.

[٣] الجزائر، أنغولا، بنن، بوتسوانا، بوركينا فاصو، بوروندي، الكاميرون، الرأس الأخضر، جمهورية أفريقيا الوسطى، تشاد، جزر القمر، الكونغو، كوت ديفوار، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جيبوتي، مصر، غينيا الاستوائية، اريتريا، إثيوبيا، الغابون، غامبيا، غانا، غينيا، غينيا– بيساو، كينيا، ليسوتو، ليبيريا، ليبيا، مدغشقر، مالاوي، مالي، موريتانيا، مويشيوس، المغرب، موزمبيق، ناميبيا، النيجر، نيجيريا، رواندا، ساو تومي وبرنسيبي، السنغال، سيشيل، سييراليون، الصومال، جنوب أفريقيا، جنوب السودان، السودان، سوازيلند، توغو، تونس، أوغندا، جمهورية تنزانيا المتحدة، زامبيا، زمبابوي.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى: أ) أن تطلب من الأمانة العامة للإيكاو، بدعم من فريق خبراء أمن الطيران، إعطاء الأولوية لتنقيح الخطة العالمية لأمن الطيران وخريطة الطريق المرتبطة بها، استرشاداً بعملية لتقييم الدروس المستفادة من تجربة تنفيذ وإدارة أمن الطيران خلال فترة جائحة فيروس كورونا، مع مراعاة المجالات والمسائل المحددة في ورقة العمل هذه؛ ب) أن تطلب من الأمانة العامة وضع عملية للاستعراض المنهجي والمنتظم للخطة العالمية لأمن الطيران وخريطة الطريق المرتبطة بها، وكذلك إنشاء عمليات واضحة للرصد والإبلاغ، والاستفادة من البيانات والموارد الموجودة؛ ج) أن تحث الأمانة العامة والدول على إتاحة الموارد على النحو المطلوب للاستخدام الفعال للخطة العالمية لأمن الطيران كوسيلة لتعزيز أمن الطيران على الصعيد العالمي، من دون أن يؤدي ذلك إلى تشتيت الانتباه عن الامتثال للقواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق السابع عشر، بما في ذلك من خلال دعم بناء القدرات بطريقة موجهة عند الضرورة؛ د) أن تطلب من الأمانة العامة والدول وضع أنشطة عملية بالشراكة مع قطاع الطيران للاستفادة من عام ثقافة الأمن في الإيكاو حتى لا يضيع الزخم وحتى تتعزز المكاسب والفوائد ويتسع نطاقها.	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "الأمن والتسهيلات".
الآثار المالية:	لا توجد.
المراجع:	

١- المقدمة

١-١ أشارت ندوة الإيكاو العالمية لأمن الطيران لعام ٢٠٢١، والتي وافقت الذكرى العشرين لهجمات ١١ سبتمبر الإرهابية، إلى ضرورة توخي اليقظة وتجنب التراخي في حماية الطيران المدني من أعمال التدخل غير المشروع. كما سلطت الضوء على مجموعة التحديات الماثلة والإجراءات المتخذة للحفاظ على سلامة الموظفين والركاب، والحد من انتشار فيروس كورونا، والاستجابة للتحولات الهائلة في الطلب على السفر الجوي والمسائل المتعلقة بالقوى العاملة، وكل ذلك مع الحفاظ على مستويات الأمن الفعال.

١-٢ ويشير الإعلان الوزاري الصادر عن المؤتمر رفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا والمعتمد في ٢٠٢١/١٠/٢٢ إلى الالتزام بضمان التدفق الآمن والمأمون والمنظم للحركة الجوية مع الاستعداد التشغيلي للطيران.

٢- أهمية المحافظة على فعالية الأمن على ضوء استمرار التهديد

٢-١ تتطور التهديدات والتحديات التي تحدق بأمن الطيران بشكل مستمر، بما في ذلك في سياق مرحلة التعافي من جائحة فيروس كورونا. وتشمل التطورات الجديرة بالملاحظة التي حدثت تلك هذه الفترة تأثير الجائحة على التهديدات من الداخل، والهجمات عن بعد (الطائرات غير المأهولة)، والتطرف الإرهابي، ولا سيما الهجمات الإلكترونية (انظر ورقة العمل A41-WP/74، EX/36، إنشاء إطار عام للأمن الإلكتروني]). علاوة على ذلك، لا تزال تتمخض عن التطورات الجيوسياسية الجارية والحديثة تأثيراتٌ عميقةٌ محتملة على مشهد التهديدات والمخاطر العالمية التي تحيط بالطيران المدني.

٢-٢ في وقت يستمر فيه قطاع الطيران في العمل في بيئة مليئة بالتحديات المالية، لا يزال تطبيق التدابير الأمنية الفعالة يتسم بأهمية قصوى. وبالإضافة إلى التأثير البشري، فإن أي هجوم إرهابي ناجح سوف يكون له ضررٌ استثنائي على تعافي قطاع الطيران في فترة ما بعد جائحة فيروس كورونا. والدول مدعوة إلى إعادة تأكيد التزامها بتعزيز أمن الطيران في جميع أنحاء العالم في ضوء التهديد المستمر الواقع على الطيران المدني منذ اعتماد إعلان أمن الطيران في الدورة الأربعين للجمعية العمومية للإيكاو.

٣- تنقيح الخطة العالمية لأمن الطيران وخريطة طريقها

٣-١ لطالما كانت الخطة العالمية لأمن الطيران وخريطة الطريق المرتبطة بها إطاراً مفيدًا ومناسبًا للنهوض بأمن الطيران وتساعد في إبراز أهمية أمن الطيران على المستوى السياسي. وقد نتج عن جائحة فيروس كورونا العديد من التحديات وكذلك الفرص في تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية وفقاً للخطة العالمية لأمن الطيران، كما أثبتت الجائحة ضرورة تنقيحها.

٣-٢ ومن المهم القيام بتنقيح الخطة العالمية لأمن الطيران وخريطة الطريق المرتبطة بها على سبيل الأولوية لضمان أن تظل الخطة وثيقة الصلة بالواقع وأن تستمر في قدرتها على التصدي للتهديدات الحالية والناشئة. وبدعم من فريق أمن الطيران التابع للإيكاو، ينبغي أن يسترشد هذا التنقيح بتمرين لاستخلاص الدروس المستفادة من الجائحة، ويمكن أن يأخذ هذا التمرين في الاعتبار العناصر التالية:

أ) تحديد مَواطن الضعف الأمنية الجديدة المحتملة، نتيجة تدهور في قواعد الأمن الأساسية أثناء الجائحة؛

ب) الدور المتطور للابتكار والتكنولوجيا في تأمين الطيران في مرحلة التعافي من فيروس كورونا؛

ج) الأهمية الحاسمة لضمان أمن سلاسل التوريد عبر الشحن الجوي، الأمر الذي برزت أهميته أثناء الجائحة وفي فترة التعافي منها. وقد بُذلت الجهود في مجال أنظمة معلومات الشحن المتقدمة، كما حدث، على سبيل المثال، مع تدشين إطار المعلومات المسبقة عن الشحن قبل التحميل (PLACI) من قِبل الاتحاد الأوروبي. وقد يكون هناك أيضًا مجال لتكثيف الجهود في تطوير معدات كشفٍ أكثر تقدمًا مخصصة لأمن الشحن الجوي.

د) الدور الأساسي الذي تضطلع به القوى العاملة المؤهّلة المتحمسة للعمل والمدربة جيداً، وأهمية المحافظة على هذه القوى. ومع استئناف أنشطة الطيران، سيكون من المهم أن تتخذ الدول الأعضاء والمنظمات وقطاع الطيران إجراءات لضمان استعادة كفاءات الموظفين التي كانت موجودة قبل جائحة فيروس كورونا والمحافظة عليها. ويمكن أن يشمل ذلك تدريبًا تنشيطياً أو تدريبًا جديدًا على الإجراءات والعمليات والتوعية الأمنية، فضلاً عن التهديدات والاشتراطات القانونية.

هـ) فرص تحقيق الكفاءة في نظام أمن الطيران في مجالات مثل خيارات المراقبة والرصد عن بعد، وتخصيص الموارد، والإجراءات الأمنية المبتكرة، وتقنيات التدريب. ويمكن التركيز على أفضل الممارسات المنفذة بطريقة تساعد التسهيلات وتضمن في الوقت نفسه تلبية الأهداف الأمنية الأساسية.

٣-٣ هناك حاجة إلى وضع عمليات واضحة للرصد والإبلاغ وفقاً للخطة العالمية لأمن الطيران كوسيلة لتعزيز الامتثال للقواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق السابع عشر، والاستفادة من البيانات والموارد القائمة، وكذلك الآليات التي تستهدف تنمية القدرات. وداخل الأمانة العامة للإيكاو، ينبغي النظر إلى أمن الطيران على قدم المساواة مع السلامة باعتبارهما أولوية من أولويات الإيكاو، بما في ذلك من حيث تخصيص الموارد اللازمة لتعزيز استخدام الخطة العالمية لأمن الطيران وتوفير

برنامج فعال للتدقيق. كما ينبغي تشجيع الدول على أن يساعد بعضها بعضاً في الجهود التي تبذلها لتعزيز الأمن، مسترشدة بالخطة العالمية لأمن الطيران عند تحديد أولويات الموارد والاستفادة المثلى منها؛ وتوفير بناء القدرات بصورة موجهة، على النحو المبين على سبيل المثال في ورقة العمل A41-WP/283- EX/123 "بناء القدرات في مجال أمن الطيران من خلال مشروعي أمن الطيران المدني في أفريقيا وشبه الجزيرة العربية CASE I وCASE II".

٤- ثقافة الأمن

٤-١ في سياق ما ورد أعلاه، هناك حاجة أيضا إلى تعزيز المكاسب التي تحققت بفضل مبادرة "عام ثقافة الأمن في الإيكاو" والمحافظة على زخم هذه المبادرة على ضوء تأثيرها الكبير وما أحرزته من نجاح. وسيكون ذلك حاسمًا في الحفاظ على استدامة نظام الأمن، وتعزيز التنسيق والتعاون والتحفيز وإشراك جميع الأطراف في النظام. وبات هذا الأمر أكثر أهمية الآن عن أي وقت مضى، نظراً لأن الروابط الاجتماعية والمهنية بين الموظفين الذين يساهمون في ثقافة الأمن الفعال قد انقطعت بسبب الغياب والتغييرات التي سببتها الجائحة.

– انتهى –